

١٠

التربية الإسلامية

هي الإطار الحقيقي للتعلم

أنور الجندي



علـــى طريق الاصـــالة الاســـلامية

١٠

التربية الاســـــلامية هى الاطار الحقيقى للتعليم

تأليف

أنور الجنـــدى

دار الأنصار

مكتبة - طباعة - نشر - توزيع

[illegible]

ت ٩٢١٥٨١

بسم الله الرحمن الرحيم

التربية الاسلامية هى الاطار الحقيقى للتعليم

ان قضية التربية فى العصر الحديث هى واحدة من أكبر القضايا ، وانها بالنسبة للمسلمين من أكبر التحديات التى تواجه مجتمعهم اليوم باشد الاخطار بل لعله ليس من المبالغة او التزيد ان يقال أن أغلب التحديات التى تواجه المجتمع المسلم اليوم هو تلك التبعية لمناهج التربية الغربية ، وانحسار منهج التربية الاسلامى الى عدد قليل من الاقطار . وقد كشف اسلوب النقل أو الاقتباس من البرامج الغربية عن نتائج خطيرة أخرت سير حركة اليقظة الاسلامية وحالت دون قدرة المسلمين على امتلاك ارادتهم ، واقامة مجتمعهم الربانى سنوات طويلة ، حتى جاءت النتائج الخطيرة كاشفة عن هذا السر الخفى ، عندما وقعت أحداث النكبة والنكسة والسيطرة المثلثة : الاستعمار والصهيونية والماركسية على أجزاء من العالم الاسلامى كراس جسر لتغريب هذه الامة وحجبها عن منهجها القرآنى الاصيل ، والحيلولة بينها وبين اقتعادها مكانها الصحيح الذى تؤهله له مقدراتها وحجمها ومكانها الاستراتيجى ، وتفوقها البشرى —

وامتلاكها للثروة فضلا عن تاريخها الحافل ، وتراثها الضخم ، ودورها الواضح فى بناء الحضارة البشرية حين قدمت (المنهج العلمى التجريبى) الذى يقوم عليه التقدم المعاصر كله .

ولقد ظنت الاجيال السابقة التى واجهت الاستعمار أن التماسها أساليب الغرب فى التربية والتعليم ربما حققلها القدرة على الوصول الى ماوصل اليه من ثقافة وعلم وقوة وتمكين . ولكن ذلك لم يكن الا وهما وخطأ سرعان ما كشفت الوقائع عن فساده ، ذلك أن أمة من الامم لن تستطيع أن تبنى نفسها أو تجدد كيانها الا اذا استمدت ذلك من جذورها وأصولها ومصادرها الاولى ومنابعها الحقة التى شكلتها أول الامر ، ومنذ جاء الاسلام وبنى هذه الامة فكريا وروحيا واجتماعيا وأخلاقيا . فان هذه الامة لن تستطيع أن تجد فى أى منهج آخر سبيلها الى اليقظة والنهضة اذا كرثتها الاحداث . بل ان عدوها الذى انتهز فرصة غفلتها تسيطر عليها لا يمكن بحال أن يقدم لها ما يمكنها من التحرر من قبضته .

ولذلك فقد عمد أول ما عمد الى هدم ثلاث دعائم من كيانها تلك هى : حجب الشريعة الاسلامية فى نظام

الحدود ، وتغيير نظام الاقتصاد بفرض الربا ثم كانت خطته الماكرة فى تغيير مناهج التربية والتعليم ، واخراج القرآن والاسلام من هذا البناء الثقافى وتفريغه من روح الايمان بالله ومنهج التكامل والترابط بين القيم وأخلاقية اسلوب الحياة .

وحشوه بروح المادية والتمرد على الله والثورة على القيم الروحية والخلقية وعبادة الجسد والمادة .

كان هذا هو الخطر الخطير والتحدى الشديد الذى بدأ به النفوذ الغربى تعامله مع المسلمين حين أقام مدارسه ومعاهده وارسالياته . ثم فرض هذه المناهج على التعليم القومى الذى كان يشرف على اعداده بواسطة رجاله أمثال دنلوب فى مصر وضربيه فى سوريا والمغرب والعراق من أجل انشاء ما اسماه كرومر تلك الاجيال المؤمنة بالغرب المستسلمة له ، أولئك المتفرنجين الذين أعدهم ليمتلكوا ارادة النفوذ فى مختلف دوائر السياسة والثقافة والتربية والتعليم .

ولقد كانت لتلك الارساليات (على اختلاف مذاهبها) دورها الخطير فى تنشئة أجيال متعددة فى العالم الاسلامى تابعت منهج الغرب ، وحجبت منهج

الاسلام حتى جاءت النتائج بعد أكثر من سبعين عاما لتدق الابواب كاشفة عن اثر ذلك الخطر فى ذلك التمكن الذى أتيح للصهيونية وللماركسية وللنفوذ الاستعمارى على حواشى هذا الوطن وفى قلبه الحى : فلسطين والقدس .

يقول هاملتون جب المستشرق الانجليزى فى تصوير أثر منهج التربية الغربية فى العالم الاسلامى :

لقد استطاع نشاطنا التعليمى والثقافى عن طريق المدرسة العصرية والصحافة أن يترك فى المسلمين ولو من غير وعى منهم أثرا يجعلهم فى مظهرهم العام — (لا دينيين) الى حد بعيد . ولا ريب أن ذلك خاصة هو اللب المثمر فى كل ما تركت محاولات الغرب لحمل العالم الاسلامى على حضارته من آثار .

هذه هى ثمرة خطة الاستعمار عن طريق التبشير بالمدرسة والاستشراق بالفكرة المسمومة ، هذه الخطة التى ركزت تركيزا شديدا على التعليم : ذلك أن التعليم كان هو المنطلق الحقيقى لخطة الغزو الثقافى وما زال، وسيظل الى وقت طويل مالم يتدارك المسئولون المسلمون ، هذا الخطر ويعملوا على ايقاف السيطرة

الاجنبية الواضحة الاثر على التعليم فى مختلف مجالاته ومختلف بيئاته ، ذلك أن القول اليوم بتوحيد منـــاهج التعليم العربية ــ على مابها من تبعية وأخطار ومزالق وسموم ما تزال مسيطرة على جوانب كثيرة من أساليب الدراسات والتعليم ــ وهو أخطر كثيرا من الاثر الذى تحقق فعلا فى الاجيال الماضية . ذلك أن الاستعمار كان يتخذ فى كل قطـــر من الاقـــطار التى يستعمرها أسلوبا معينا من التعليم يستهدف به .

أولا : عزل هذا القطر عن أمته العربية ، ثم عزله عن العالم الاسلامى كله .

ثانيا : الحيلولة بينه وبين الارتبـــاط بالجـــذور التاريخية والادبية واللغوية بادعاء أن العصر الحديث بدأ بحملة نابليون ، وأن هذا العصر منفصل تماما عما قبله مما أطلق عليه زيفا (عصر الانحطاط) محاولة فى ايجاد شعور نفسى بالكراهية والانسلاخ من المـــاضى كله .

ثالثا : بعد عزل القطـــر (اقليميا) عن أمتـــه العربية الصغرى ، وأمته الاسلامية الكبـــرى ، وعن أصول فكره الاسلامى القرآنى الممتد وراء أربعة عشر قرنا تقوم الدعوة الى احياء التاريخ الاقليمى الفرعونى

والفينيقى والاشورى والبابلى وغيره ، ثم الارتباط بالغرب وحضارة الغرب وعظمة الغرب وبطولاته وأمجاده ، هذا الغرب صاحب الحضارة التى لا تقهر وممدن الشعوب المتأخرة الى آخر هذه الزيوف والاضاليل .

رابعا : اعلاء العامية على اللغة الفصحى والاهتمام باللهجة الاقليمية وما يتصل بها من حكايات وفلكلور وأزجال وموال وغيره اغراقا فى العمق الاقليمى وحيلولة دون الامتداد الطبيعى للامة .

خامسا : اعلاء اللغة الاجنبية الانجليزية أو الفرنسية) على اللغة العربية والدعوة الى تعلمها بحجة أنها لغة الحضارة ، ثم السيطرة عن طريقها فكريا على المثقفين الذين بوجهونه بعدذلك الى الاعتماد على فلسفات ومفاهيم الغرب .

هذه كانت خطة التعليم العامة مع تغييرات يسيرة أختلف بها المنهج من قطر الى قطر ، ولكن الهدف فى الجملة واحد . هو ازدراء الوطن والامة ، والفكر العربى الاسلامى كله ، والالتفات نحو الغرب صاحب الحضارة المستعمرة وبطولاته وأمجاده .

وقد امتدت هذه الخطة بعد انتهاء الاحتلال . وكانت قد أنتجت ثمارها فى تلك التشكيلات الفكرية المختلفة التى فرقت الامة شيعا والتى ارتبطت بولاءات مختلفة مع هذا المعسكر اذ ذاك . ومع هذه الثقافة أو تلك .

وقد ركزت المناهج فى المرحلة الاستقلالية على الوطنية والاقليمية ، وامتدادها السابق على الاسلام وبقى جوهر الخطة التعليمية كما هو وظلت هذه المناهج توحى بشبهات وأخطاء واضحة : من هذه الاخطاء :

- القول بأن الاسلام دين عبادة لاصله له بالمجتمع ولا بالدولة .

- القول بأن مخططات الاستعمار والتبشير الاولى فى افريقيا هى كشوف علمية .

- التاريخ الاسلامى لا يزيد عن أن يكون خلافات بين الحكام : وصراعا على الملك ، بين الامويين والعباسيين والعلويين .

- تغليب مفاهيم الفلسفة الغربية المادية بما فيها من شكوك ومادية ومفاهيم متعارضة مع الفكر

الاسلامى بما يؤجج فى النفس الشبهات والتمزق وبوادر الالحاد .

● نسبة كل مناهج العلوم الى الغرب وانكار دور المسلمين الواضح فيها بما يصور للطالب المسلم أن المسلمين عاله على الامم وأنه لم يكن لهم دور فى بناء هذه العلوم .

● سيطرة نظربات المدرسة الاجتماعية والتحليل النفسى والوجودية على علوم النفس والاخلاق والاجتماع والتربية ، وكلها تقوم على الفكر المادى .

● دراسة العلوم السياسية والاجتماعيه والاقتصادية دون بيان وجهة نظر الاسلام فيها . هذه بعض مناقض ومحاذير المناهج التعليمية القائمة فى المدارس ـ والجامعات فى مختلف بلاد العالم الاسلامى والتى لم تتغير مطلقا .

فاذا جاءت اليوم الدعوة الى (توحيد مناهج التعليم) فانها ستجعل مثل هذه المحاذير أخطارا عامة تشمل البلاد العربية كلها .ومنها الاقطار التى لمتتصل

من قبل بمناهج الارساليات النبشيرية أو تسيطر عليها مناهج التعليم الغربية الدنلوبية وغيرها .

ومن هنا فاننا نواجه فعلا ما يمكن أن يسمى (أزمة التربية والتعليم) وهى جديرة بالبحث والعمل الجاد فى سبيل تحرير مناهج التعليم من أخطار المفاهيم التى بثها الاستعمار وأراد بها السيطرة على العرب والمسلمين باكراههم على انتقاص — تراثهم وتاريخهم ودينهم وقيمهم . والاعجاب والتقدير والاعلاء المغرض للتاريخ الغربى وحضارة الغرب وفكرة . واعتبار المناهج التى تدرس فى كليات العلوم والطب وغيرها وكأنها من نتاج الفكر الغربى وحده ، مع أن أصولها الاولى هى من نتاج الحضارة الاسلامية مع الاضافات التى قدمها العصر الحديث .

كذلك فان النظريات الخاصة بعلوم النفس والاخلاق والاجتماع والسياسة والاقتصاد انما تدرس على أنها (علوم) وهى فى الحقيقة (نظريات) قامت على أساس فروض فرضها الباحثون والفلاسفة فى بيئات معينة ، واستجابات لتحديات معينة وفى عصر معين .

ومن هنا فليست لها (اولا) صفة الحقيقة العلمية التى لا تنقض (ثانيا) ليس لها صفة العالمية. ذلك لان لكل أمة قيمتها وعقائدها ومفاهيمها فى مجال العلوم ــ الانسانية والعلوم الاجتماعية .

واذا نظرنا الى ما قاله (هاملتون جب) قدرنا تماما مدى الخطر الذى احاط بالمسلمين خلال القرن الماضى . فقد سيطرت قوى الاستعمار ومن ورائها قوى الاستشراق والتغريب ، والغزو الثقافى وأداتها معاهد التبشير وجامعات الارساليات بمختلف صورها: أوربية وأمريكية وكاثوليكية وبروتستانتية ، ومن ورائها الفكر التلمدى والاستشراق اليهودى الذى يستهدف غايات أخرى تختلف عن الغايات التى يطمع فيها الاستعمار ، والتى تقوم أساسا على مصدر واحد هو حرمان هذه الامة الاسلامية من تطبيق شريعتها الاسلامية كمنهج حياة ، والحيلولة دون استمداد ثقافتها وتربيتها وتعليمها من مناهج القرآن الكريم .

ويمكن القول اليوم : أن التعليم بهذه الصورة مصدر كبير للغزو الفكرى وسبب بارز من اسباب

تخلف المسلمين . وقد انتقلنا فى السنوات الاخيرة الى الاعتراف بهذه الحقيقة وخفت رياح التهافت على التعليم الغربى . وبقى أن ندخل فى المرحلة الحاسمة وهى النظر الى هذه المناهج نظرية علمية وواقعية تضع علوم الغرب ونظرياته موضع الفحص والدراسة. وتكشف من الفروق العميقة بين وجهة نظره وبين وجهة نظر الفكر الاسلامى . وكيف نجد أن معطيات الاسلام أكثر ايجابية وسلامة وقوة ، يس للمسلمين وحدهم ، ولكن للبشرية كلها . هذا على حد تعبير العلامة السيد أبو الحسن الندوى فى مهرجانه القريب الذى دعا فيه الى اقامة التعليم فى اطار التربية الاسلامية . والعمل على تغيير نظام التعليم تغييرا جوهريا يلائم طبيعة الامة الاسلامية انطلاقا من مبدأ واضح صريح . هو أن عملية التربية فى أى أمة وبلاد ليست بضاعة تصدر أو تستورد كالمواد الخام . وانما هى لباس ـ يفصل على قامة الشعوب وملامحها القومية وتقاليدها الموروثة ، وآدابها المفضلة وأهدافها التى تعيش لها وتموت فى سبيلها . وأن التربية ليست الا وسيلة راقية مهذبة لدعم العقيدة التى يؤمن بها شعب أو بلد وتغذيتها بالاقتناع الفكرى القائم على الثقة والاعتزاز ، وتسليمها بالدلائل العلمية اذا احتيج اليها ، ووسيلة كريمة لتخليد هذه العقيدة ونقلها سليمة الى الاجيال القادمة . أ هـ ـ واذا كنا

نرى أن نتائج نظام التربية الغربى الوافد قد ظهر واضحا فى تكوين هذه الاجيال ـ الممزقة المضطربة القلقة نفسيا المأزومة فكريا فى بلادنا فاننا نجد أن الغرب نفسه قد أخذ يعلن فساد هذا النظام الذى حمل لواءه الفيلسوف (ديوى) ـ والذى وجد بالتآمر والتمويه أثرا عميقا فى البيئات الاسلامية والعربية ، فقد نشرت مجلة ـ تايم نيو مجازين فى ١٩٤٨/٣/٣١م بحثا ضافيا أشارت فيه الى فشل نظرية (ديوى) القائلة بأن الله والفضيلة كلها غايات قابلة للنقاش والجدل . ومن ثم فلا جدوى من مناقشتها وفى مكانها يجب أن تحل غاية أخرى هى : (الانسجام مع الحياة) وقال الكاتب أن الطلبة قد انقطعت صلاتهم بتقاليدهم . وأن هناك حاجة كبرى الى التفكير فى الاهداف السليمة للتربية وأنه لابد أن يكون هدف التربية الاول هو تزويد الفرد بثقافة صحيحة تقنعه بأن هناك تاريخا وأهدافا وراء هذه التربية .

ولا ريب أن الفصل بين التربية والعقيدة والاخلاق اذا صلح كمنهج فى الغرب فانه لا يصلح فى العالم الاسلامى والامة العربية لانه يتعارض مع (تكامل) منهجها فى الحياة ، ونظامها الربانى الجامع .

ومعنى عزل الدين أو الاخلاق عن التربية هو بناء شخصية هشه طرية لا تمتلك القدرة على حمـــل أمانة المجتمع ومسئولية الامة . ولا تكون قادرة على مقاومة العدوان أو مواجهة وسائل الاغـــراء ، أو مؤامـــرات القضاء على كيان العالم الاسلامى .

وعندما نستقضى مناهج التربية فى العالم كله فلن تجد منهجا واحدا منـــها يخطى بما يخـــطى به برنامج التربية الاسلامية من التكامل الجامع ومن الاستعلاءعلى أهواء البشرية ، ويتمثل هذا التـــكامل فى خصـــائص خمسة :

أولا : الجمع بين المـــاضى والحاضر والمستقبل .

ثانيا : الجمع بين الروح والجسم والعقل .

ثالثا : الجمع بين التربية للفرد والتربية للمجتمع

رابعا : الجمع بين الغايات الوطنية والغـــايات الانسانية .

خامسا : الجمع بين التربية دينية وخلقية وعقلية

ويقوم هذا المنهج على التوازن والموائمة فلا لطغى فيه ناحية من النواحى على ناحية أخرى . ويكون به الفرد فرديا واجتماعيا ، لا تطغى فرديته على جماعيته يقوى استقلاله الذاتى وتفتحه الروحى والعقلى معا . وينتقل من الانانية الى الغيرية ، ومن الاهتمام الشخصى الى التضحية للمجموع ، انه اعداد الفرد لذاته ولمجاوزه ذاته فىنفس الوقت . وبذلك ينتقل الانسان من أهوائه الى الحق ، ومن الحيوانية الى الانسانية ، ومن البشرية الى الربانية ، فيكون قابلا للارتماع فوق المطامع والشهوات متجها الى الارتفاع (ولو شئنا لرفعناه بها) .

ان التربية الاسلامية تحققللانسانمفهوم الحرية الصحيح : التحرر من الاهواء والغرائز والنزوات . وذلك عكس ما ترمى اليه الغربية التى تقصر الانسان على الاستجابة للاهواء .

والتربية الاسلامية تهدف الى بناء الشخصية بالقرآن والتاريخ والقدوة الطيبة وبناء الشخصية بناء أخلاقيا دينيا عقليا . هو أساس بناء المجتمع ومصدر القوة فى مواجهة كل تحديات الغزو الخارجى .

وأبلغ مظاهر التربية الاسلامية : التزكية : « تزكية النفس » والتزكية تعنى تنمية الروح الاخلاقية ونزعات الخير وفق القاعدة القرآنية .

(ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها — قد أفلح من زكاها) وأبلغ ما تصل اليه التزكية : تربية الواعز النفسى القائمفى أعماقها كالديدبان اليقظ يدعوها الى الخير ، ويردها عن الشر ، ويشكل الارادة الحية القادرة على الامتناع عن الشر والاندفاع الى الخير وفق قاعدة الرسول الرائعة :

(طوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر)

وليس أصدق من حاجة الامة الاسلامية الى بناء مناهج التعليم فى اطار التربية الاسلامية . ذلك أن التعليم هو تزويد الفرد بمجموعة من المعارف والخبرات والمهارات ، ومالم تكن هذه العلوم حية ومتحركة فىاطار تربوى أخلاقى دينى عقلى سليم فانها تفقد وجهتها ، ولا تكون عاملا منعوامل البناء والتقدم فى الطريق الصحيح

لقد أعدت التربية الاسلامية المسلم بأمرين جهلتهما التربية الحديثة وعجزت عنهما نتيجة لمصادرها

المـادية ، وهى قوامِ الحياة الحقة على هذه الارض واساس بناء الانسان الربانى وهما .

أولا : الارادة والمسئولية الفردية حتى يعرف الانسان أنه قادر على أن يختار بين الخير والشر ، والحق والباطل ، وأن يمضى مع موكب الحياة ويضع لبنات جديدة فى ذلك الصرح الحضارى الانسانى وبدون هذه الارادة والمسئوليةالفردية لايكون الجزاء الدنيوى والآخرون بعد البعث والنشور ، هذه المسئولية قائمة على غاية (هى الجزاء : ثوابا وعقابا) وبدون هذا لا يستقيم عمل الانسان ولا يعتصم فى دائرة التقوى من شر الاهواء والمطامع .

ثانيا : الالتزام الاخلاقى : الذى يحيط بالانسان وعمله احاطة السوار بالمعصم فيدفعه دائما الى الطريق الصحيح والشريف ويحميه من أخطار المعصية والخطيئة والفساد والانحلال والاباحية ، ويجعله انسانا قويا قادرا على مواجهة كل خطر ، والوقوف فى وجه كل عاصفة .

ومن خلال هذين السلاحين الماضيين رسمت التربية الاسلامية طريقها الحق فى بناء الانسان لنفسه

رجلا معتصما بالايمان بالله عن الخطأ والفساد وعاملا لاسرته وجماعته دون أن تجرفه الانانية الطاغية . فهو بذلك يكون قادرا على حماية عقيدته ووطنه وامته من كل ما تتعرض له من تحديات وأخطار سواء كانت فى مجال الارض أم مجال الفكر ، أما حين تخلو التربية الحديثة الوافدة فى العالم الاسلامى من قيم العقيدة والاخلاق فانها لن تكون الا تبعية شائنة لاهواء الحياة وأخطاء المجتمعات . وذلك هو ما قصدت اليه القوى المتربصة بالانسانية الشر الراغبة فى تدمير المجتمعات قبل السيطرة عليها .

وبعد فان الخطر الحقيقى الذى واجهته الامة الاسلامية انما بدأ من التعليم وأن اليقظة الحقيقية انما تبدأ منه ، لقد حجبت القوة الاستعمارية منهج الاسلام فى التربية وأقامت نظاما ازدواجيا خطيرا مزق الامة ودمر فكرها، وأنشأ تلك التحديات الخطيرة ، فالاسلوب الصحيح اليوم هو : أن تعود الامة الاسلامية كلها الى أسلوب التربية الاسلامية أساسا فى السنوات الاولى ، ثم يتفرع منها التعليم المدنى زراعيا أو تجاريا أوصناعيا أو ثقافيا عاما ، وهذا هو ما يسمى بالتعليم الاصيل . ثم ينبثق منه التعليم المتخصص ، وأن يقوم منهج التعليم كله فى اطار التربية الاسلامية الجامعة المتكاملة .

وبعد فان تلك المحاولات التى ترمى الى «ترقيع» التعليم المدنى الوافد القائم الان بادخال ما يسمى مادة الدين ، انما هو عمل ناقص ، ومحاولة باطلة لاطالةأمد المنهج الوضعى الاستعمارى ، ان الاسلام ليس مادة الدين التى تدرس منها بعض آيات وأحاديث وصلوات . ان الاسلام هو مادة كل المناهج والعلوم والدراسات : اللغة العربية وعلم النفس والاخلاق والاجتماع والسياسة والاقتصاد والقانون وهو روحكل الدراسات فى المدرسة الاولية والوسطى والاعدادية والثانوية والجامعة جميعا .

ذلك أن الاسلام ليس دينا بمفهوم الدين الغربى، ولكنه منهج حياة ونظام — مجتمع والدين جزء منه . ولن تستطيع هذه الامة أن تحقق وجودها وتمتلك ارادتها مالم يتحرر من النفوذ الغربى من مناهج التربية والتعليم التى صنعت أجيال الهزيمة والنكسة والانهيار والتدمير ، ولابد مع التماس منابع الاسلام فى الاقتصاد الاسلامى والشريعة الاسلامية أن يكون هناك تربية اسلامية أصيلة .

نحن نعرفأن التربية والتعليم والثقافةهى وجوه ثلاثة لحقيقة واحدة .

وان ازدواجية التعليم وازدواجية الثقافة هى أخطر الرياح الصفراء العاتية التى تهب الان فى وجه الاسلام الحق . المدرسة والبيت والصحيفة والكتاب والجامعة كل هؤلاء مدعوون لبناء منهج تربوى جديد قوامه تكامل التربية الاسلامية روحا وعقلا وجسما ، وقومية وانسانية ، وفردية وجماعية ، وخلقية وعقلية، وربط بين الماضى والحاضر والمستقبل .

ان هذا هو المصدر الوحيد للحصانة من خطر التيارات الوافدة والدعوات ــ الهدامة ، هذه الاخطار التى تتمثل فى الفكر الاستعمارى والماركسى والصهيونى هذا الخطر ليست هناك أمة معرضة له بقدر ما تتعرض الامة الاسلامية . لانها هى وحدها التى تمتلك ثقافة وفكرا مستقلا ومتميزا له ذاتيته الخاصة وطابعه المفرد من وحى السماء يستمد مفهومه من التوحيد والحق والعدل والرحمة جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ليخرج البشرية من الظلمات الى النور ، وما زال المسلمون مسئولين عن تبليغ هذا المنهج وحمايته وتطبيقه على مجتمعاتهم .

رقم الايداع ٧٩/٣٨٣٧
الترقيم الدولى ٦ ــ ٧٣ ــ ٧٣٠٨

المطبعة الفنية تليفون ٩١١٨٦٢ ــ القاهرة



دار الأنصار

٨١ ش البستان ناصية شارع الجمهورية - عابدين ت ٩٣١٥٨١٠